

التحرر الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة

Moral emancipation among middle school students

عمر ياسين طه

أ. م. د. نور جبار علي

Author Information

Prof. Dr. Nour Omar Yassin Taha
Jabbar Ali

University of Diyala University of Diyala
College of Education College of Education
for Humanities for Humanities

Author info

Noor.ps@uodiyala.eud.iq
ddffm3778@gmail.com

Article History

Received Accepted:
Jan 4, 2023 Jan 29, 2023

Keyword: counseling program,
clairvoyance style, liberation

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

Abstract

The current research aimed to identify the level of moral disengagement among middle school students. As the researcher built a scale of moral disengagement according to Bandura's Social Learning Theory (Bandura1986), which consisted of (32) items in its final form. After presenting this scale to a group of specialists in the field of educational and psychological sciences, and measurement and evaluation, the face validity of the scale has been verified, as well as verifying the construction validity of the scale. Regarding the reliability, it was found in two ways: Retesting, as it reached to (0.82), and Cronbach Alpha formula, which reached to (0.77). Based on the results of the current research, the researcher developed a set of recommendations and suggestions.

مشكلة البحث :

يتعرض الافراد الى انواع عديدة من الضغوط النفسية و الاجتماعية والاقتصادية نتيجة الازمات التي يعيشها والحروب والكوارث والتغيرات الاجتماعية غير المتوقعة والتي تؤثر سلبا في سلوكهم اذ يواجهون صعوبة في التمسك بالمعايير والقيم التي تسود مجتمعهم نتيجة مرورهم بهذه الظروف مما يؤدي الى تحرر سلوك الافراد وبروز بيئة مناسبة لممارسة الظواهر السلوكية غير السليمة التي تتمثل بالتفكك الاخلاقي لأفراد المجتمع (سعيد، 2000، ص 2) .

ويعد التحرر الاخلاقي مسؤولا الى حد كبير على ما نعانيه من مشكلات وان الكثير من المشكلات في مجتمعنا هي مشكلات اخلاقية ففي حياتنا اليومية يتم تبرير السلوكيات غير الاخلاقية والتلاعب بالألفاظ وجعل السلوك السيء يبدو مقبولا ويتم ذلك من خلال استعمال ميكانيزمات التحرر الاخلاقي ومنها (تهوين المفاهيم والعبارات الملطفة والتتحي عن المسؤولية (Bandura 1986:375) .

ولكي يتحقق الباحث من وجود مشكلة ارتفاع التحرر الاخلاقي قدم استبانة استطلاعية تم توزيعها على (10) من المرشدين التربويين في مدارس بعقوبة واطهرت النتائج وجود مشكلة التحرر الاخلاقي وبعدها قام الباحث بتقديم استبانة استطلاعية للطلاب (ملحق رقم 2) تم توزيعها على (40) طالبا واطهرت النتائج ان (70%) من الطلاب لديهم ارتفاع في مستوى التحرر الاخلاقي ويعزى الباحث اسباب الارتفاع الى طبيعة الظروف والاوزاع الاقتصادية والتطور الثقافي والاجتماعي الذي ادى الى الابتعاد عن القيم الصحيحة ، مما دفع الباحث الخوض في مشكلة التحرر الاخلاقي لذلك يصوغ الباحث مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي :

(مامستوى التحرر الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ؟)

اهمية البحث :

للتحرر الاخلاقي دورا مهما في حياة الفرد ولا سيما في مرحلة المراهقة من الفترات الحرجة من مراحل نمو الفرد، بل هي أكثر تعقيداً وأكثر تأثيراً في حياته المستقبلية إذ فيها ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد فإذا تعرض إلى ظروف قاسية ولم نشبع حاجاته الأساسية ولم نعمل على إرشاده وتوجيهه فأن ذلك قد يؤدي به إلى الانحرافات الاجتماعية والجنسية والسلوكية وقد يصبح شاباً مشكلاً لأسرته ولمجتمعه، وأنها فترة تغيرات جسمية، ونفسية واجتماعية لجميع جوانب شخصية الفرد وما يصاحبها من تغيير في خصائص السلوك.(الروسان، 2000، ص102).

وان انخفاض التحرر الاخلاقي يجنب الفرد التناقض كما يحقق لسلوكه الاتساق والانتظام اذ يصبح له من الثبات ما يساعد على التنبؤ بسلوك هذا الفرد في مواقف جديدة، ولهذا فان التحلي بالأخلاق الفاضلة والتمسك بالسلوك الخُلقي القويم يكون سبباً في قوة شخصية الفرد وهو يواجه التحديات والصعوبات من غير ان تهتز لديه القيم والمبادئ الفاضلة (البياتي، 2001، 100).

ومن هنا تتجلى أهمية البحث الحالي في الجانبين النظري والتطبيقي وكما يلي:-

أولاً:- الجانب النظري

1. تسليط الضوء على فئة عمرية مهمة في المجتمع وهي فئة الطلاب في المرحلة المتوسطة .

ثانياً:- الجانب التطبيقي

1. أهمية بناء مقياس لتشخيص حالات انتشار التحرر الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

أهداف البحث:

1. يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى التحرر الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة المتوسطة في مدينة بعقوبة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي (2021-2022)

تحديد المصطلحات :

اولا: التحرر الاخلاقي

عرفه : باندورا: (Bandura,1986):

((مجموعة من الآليات المعرفية التي تعطل عمليات تنظيم الذات الأخلاقية وتجعل الأفراد يتخذون قرارات غير أخلاقية في أغلب الأحيان من غير أي شعور بالذنب أو لوم الذات)) (Bandura,etal,1986,p.376).

ثانيا: المرحلة المتوسطة

(تعريف وزارة التربية، 1977)

هي المرحلة الدراسية التي تقع بين مرحلة الدراسة الابتدائية ومرحلة الدراسة الإعدادية وقوامها ثلاث سنوات وتشمل على الصفوف الأولى والثانية والثالثة (وزارة التربية، 1977، ص4).

❖ الفصل الثاني

مفهوم التحرر الاخلاقي

التحرر الاخلاقي هو مفردة يحاول البحث الحالي ان يصف من خلالها السلوكيات غير الاخلاقية التي تصدر عن بعض افراد المجتمع ويشير التحرر الاخلاقي الى ان الافراد عندما يتصرفون في البداية بطريقة اخلاقية يكونون اكثر عرضة لسلوكيات غير اخلاقية في وقت لاحق وهو النزعة لاستخدام الوسائل المعرفية لتقديم الاعذار لارتكاب الافعال غير الاخلاقية (Jordan, etal,2011:40)

❖ النظريات التي فسرت التحرر الأخلاقي

• نظرية باندورا 1986 التي فسرت التحرر الاخلاقي Moral Liberation Theory

قدم مفهوم التحرر الاخلاقي لأول مرة من قبل البرت باندورا (1986) لشرح كيف يمكن للافراد الانخراط في سلوك غير مقبول اجتماعياً دون الشعور بالعواقب الذي تترتب عليه والذي يعني عملية اقناع النفس ان المعايير الاخلاقية لا تنطبق على الفرد في سياق معين ، فالفرد الذي يقوم بعملية التحرر من الالتزام يفصل ردود الفعل الاخلاقية من السلوك غير الانساني وذلك بتعطيل الية تأنيب او لوم الذات حيث يسمح هذا المفهوم للفرد من اعادة البناء المعرفي على انه اخلاقي وملتزم بالمعايير الاخلاقية التي يعتمدها المجتمع من اجل عدم الاحساس او الشعور بعدم الرضا عن النفس (page & pina, 2015:p.18).

اذ ان فكرة التحرر من الالتزام الخلقى لألبرت باندورا (Bandura 1986) هي امتداد للنظرية المعرفية الاجتماعية التي قدمت توضيحاً عن الكيفية التي يتمكن الفرد فيها من السيطرة على افكاره وسلوكه من خلال عمليات التنظيم الذاتي (Self-Reoulation) والذي يعني قابلية الفرد على التحكم بسلوكه الخاص، اذ ان الفرد عندما تكون لديه القابلية على التحكم بسلوكه وافكاره الخاصة يستطيع ان يختار السلوك المناسب وفقاً للمواقف الاجتماعية المختلفة (طعمة ، 2014 : ص49) .

ولذلك فان النظرية المعرفية الاجتماعية تهتم بالدور الذي تلعبه المفاهيم المختلفة في توليد التصرفات السلوكية ولاسيما بعض المفاهيم الذاتية مثل الفعالية الذاتية (Self - efficacy) ، فضلاً عن مدى الامكانية البيئية التي تسمح لهذا المعيار بان يكون فعال ، اما عندما يصبح المعيار قابل للتحرر فان الرغبة في الحفاظ على التماسك الذاتي تحبط وفقاً لما يريد الفرد ادائه لان مثل هذا السلوك يتصارع مع معايير الاخلاقية وهذا يؤدي الى عدم الشعور بالراحة النفسية ، ولهذا فان التحرر الاخلاقي يحدث في المواقف التي تغري الفرد ان ينتهك معايير الاخلاقية

وبالتالي تحبط رغبته في الحفاظ على التماسك الذاتي (Self- Consistency) (Hindriks,) (p. 243 :2015) .

الفصل الثالث:

أولاً: منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج البحث والإجراءات المتبعة لتحقيق هدف البحث من حيث وصف المنهج الذي اتبعه الباحث وكذلك مجتمع البحث وتحديد عينة البحث , فضلاً عن وصف الإجراءات المتبعة في بناء أدوات البحث واعدادها وتحليلها احصائياً ومنطقياً . ولغرض تحقيق هدف البحث اتبع الباحث المنهج الوصفي، الذي يُعدُّ من المناهج المتبعة في وصف الظواهر النفسية وتفسيرها.

ثانياً: مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث جميع الافراد او الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث او جميع العناصر المتعلقة بمشكلة الدراسة التي يعمل عليها الباحث حتى يتم تعميم نتائج الدراسة (حمزه واخرون:2016،103) . ويتكون مجتمع البحث من الآتي :

1- مجتمع المدارس : يتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس المتوسطة للدراسة الصباحية في مركز قضاء بعقوبة التابعة لمديرية تربية ديالى للعام الدراسي (2021 — 2022) والبالغ عددها (14) مدرسة كما موضح في الجدول (2) .

2- مجتمع الطلاب : يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب المدارس المتوسطة للدراسة الصباحية في مركز قضاء بعقوبة والبالغ عددهم (6507) طالب موزعين على المدارس .

جدول (1) مجتمع البحث موزع بحسب أسماء المدارس المتوسطة وموقعها وعدد طلابها في قضاء بعقوبة

ت	اسم المدرسة	الموقع	عدد الطلاب
1	متوسطة شهداء الاسلام للبنين	بعقوبة السراي	502
2	متوسطة البلاذري للبنين	التكية الاولى	368
3	متوسطة الانتصار للبنين	التكية الاولى	336
4	متوسطة بلاط الشهداء للبنين	بعقوبة الجديدة	245
5	متوسطة السلام للبنين	القادسية	358
6	متوسطة العراق للبنين	حي المصطفى	441

324	بعقوبة الجديدة	متوسطة برير للبنين	7
525	التحرير	متوسطة ابن النديم للبنين	8
625	المفرق	متوسطة الترمذي للبنين	9
663	التحرير	متوسطة الاصدقاء للبنين	10
644	الكاظمون	متوسطة النمارق للبنين	11
450	بعقوبة المركز	متوسطة البحر الهادي للبنين	12
454	ام الكرفس	متوسطة كافل اليتيم للبنين	13
572	التحرير	متوسطة طارق بن زياد للبنين	14
6507	المجموع		

* تم الحصول على البيانات اعلاه من مديرية تربية ديالى /قسم التخطيط التربوي شعبة الاحصاء. للعام (2021-2022).

ثالثا: عينات البحث :

تعد عملية اختيار العينة مشكلة تواجه الباحث في بعض الأحيان ، اذ من الضروري معرفة بعض الاعتبارات التي يمكن من خلالها تحديد حجم العينة ، ويجب على الباحث الاعتماد على حجم عينة كبير لمنحه الثقة و لتعميم نتائج على المجتمع الأصلي (عودة, 2012: 48).

اذ هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث, وتكون ممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل بحيث يكون تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله (حمزة وآخرون, 2016:ص 104). كما موضح في الجدول (2)

جدول(2) العينات المستخدمة في البحث الحالي مع اعدادها

ت	العينات المستخدمة	العدد
1	العينة الاستطلاعية	30
2	عينة التحليل الإحصائي	400
3	عينة الثبات	60
	المجموع	490

1. العينة الاستطلاعية لتطبيق المقياس:

للتحقق من وضوح فقرات المقياس ومعرفة الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس ، قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية، تم اختيارها من

(متوسطة العراق للبنين ومتوسطة برير للبنين) بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع المدارس، وبعد ذلك جرى اختيار (30) طالبا بواقع (15) طالبا من متوسطة (العراق) و(15) طالبا من (متوسطة برير)، وقد جرى تطبيق المقياس بصورته الاولية لغرض معرفة مدى وضوح فقرات المقياس ومدى فهم التعليمات وكذلك لحساب الوقت المستغرق للإجابة .

2. عينة التحليل الاحصائي:

هناك العديد من الاعتبارات والأسس العملية التي يتم على أساسها اختيار حجم عينة التحليل الإحصائي وفقاً لرأي ايبيل (Ebel,1972) الذي يرى ان كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري (Ebell:1972:p: 392).

وقد بلغت عينة التحليل الاحصائي في البحث الحالي (400) طالبا من المدارس المتوسطة في قضاء بعقوبة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة الجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) عينة التحليل الاحصائي موزعة على المدارس

ت	اسم المدرسة	الاول متوسط	الثاني متوسط	الثالث متوسط	المجموع
1	كافل اليتيم للبنين	25	25	25	75
2	البلاذري للبنين	28	28	28	84
3	بلاط الشهداء للبنين	30	30	25	85
4	الترمذي للبنين	25	25	27	77
5	النمارق للبنين	25	25	29	79
	المجموع	133	133	134	400

3. عينة الثبات :

تم سحب عينة الثبات والبالغ عددهم (60) طالباً بواقع (30) طالبا من متوسطة البحر الهادي للبنين و (30) طالبا من متوسطة الاصدقاء للبنين الذين تم تطبيق مقياس التحرر الاخلاقي عليهم، وبعد مرور (14) يوماً تم إعادة تطبيقه عليهم مرة أخرى ، وتم حساب ثبات المقياس بطريقة , اعادة الاختبار , والثبات بطريقة الفا- كرونباخ .

رابعاً: أداة البحث :

لغرض تحقيق أهداف البحث ، قام الباحث ببناء مقياس (التحرر الاخلاقي) للطلاب.

اولاً: مقياس التحرر الاخلاقي: -

لتحقيق هدف البحث لابد من توافر مقياس يتلاءم مع طبيعة الحالة المراد قياسها ومع طبيعة مجتمع البحث كما يجب ان يتوافر فيه الخصائص السايكومترية لذا قام الباحث ببناء مقياس التحرر الاخلاقي وفق اسلوب (ليكرت) والذي يتضمن الخطوات الاتية:

أ- تحديد مفهوم التحرر الاخلاقي:

قام الباحث بتحديد مفهوم التحرر الاخلاقي بعد الاطلاع على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura1986) والتي تعاملت مع مفهوم التحرر الاخلاقي نظرياً فقد اعتمد الباحث على النظرية في تفسير التحرر الاخلاقي، الذي عرفه (Bandura1986) على انه مجموعة من الآليات المعرفية التي تعطل عمليات تنظيم الذات الأخلاقية وتجعل الأفراد يتخذون قرارات غير أخلاقية في أغلب الأحيان من غير أي شعور بالذنب أو لوم الذات (Bandura,etal,1986,p.376).

ب- تحديد مجالات المقياس (التحرر الاخلاقي):

حددت مجالات مقياس التحرر الاخلاقي في ضوء نظرية (Bandura1986) ، فقد حددت النظرية ثمانية مجالات رئيسية في تفسيرها للتحرر الاخلاقي وهي:

المجال الاول: التبرير الأخلاقي: هو العملية التي يجري فيها اعادة الهيكلة المعرفية لجعل السلوك غير المقبول ليبدو مقبولاً شخصياً واجتماعياً بتصويره على انه يخدم اغراضاً اخلاقية بناء على اعتقادات اخلاقية وايدولوجية او سياسية (Bandura:1990:27-46).

المجال الثاني: المسميات اللطيفة أو تهوين المفاهيم: وهي تحديد مسمى جديد للسلوك المستنكر بما يجعله سلوكاً يبدو حميداً أو حتى جديراً بالثناء (كفاقي واخرون، 2010: 555).

المجال الثالث: المقارنة المفيدة أو تلطيف المقارنة: يتم من خلالها إظهار الأفعال المستنكرة بانها أفعال صالحة وذلك من خلال مقارنتها بالأفعال اللاأخلاقية (Bandura:1999:196).

المجال الرابع: التجريد من الخصائص الإنسانية: وهي تجريد الخصوم من الإنسانية، اي ازالة القيود الاخلاقية ضد العنف الموجه نحو الاخرين عندما ندرك بان الضحية ادنى منا فيوصف السلوك بانه جيد ومقبول (Bandura:1975:5-17) .

المجال الخامس : تشتيت المسؤولية: هو توزيع المسؤولية الى جميع افراد المجموعة المشتركين وليس الى شخص واحد في اي عمل يحدث ضررا للاخرين, حيث يقسم العمل الضار الى اجزاء, لذلك تبدو النتائج غير مؤذيه على اساس ان الفرد قد انجز جزء بسيطاً منه وهذا يجعله ينعزل عن النتيجة النهائية للفعل الضار (Bandura:1975:253-267).

المجال السادس : التنحي عن المسؤولية: تعني ان الناس يتصرفون بطرق يجري من خلالها إنكار المسؤولية عن نتائج أفعالهم المنكرة للأخلاقية ويقذفونها على السلطة الشرعية أو قائد الجماعة (Bandura:1990:30).

المجال السابع : عزو اللوم: هي إلقاء اللوم على الضحية, فكثيراً ما يلقي الفرد بالعمل الذي يقوم به للأخلاقي على الضحية (Hallie:1970).

المجال الثامن : تقليل أو تجاهل أو سوء تفسير العواقب : وتعني ارتكاب الشرور والأفعال للأخلاقية وتجنب العواقب بنكران النتائج المعلنة للفعل الضار, و الادعاء بانها قليلة جدا او مهملة (Bandura:1990:175).

ثالثاً: صياغة فقرات المقياس وتوزيعها على مجالات المقياس:

هناك عدة شروط ينبغي على الباحث مراعاتها في صياغة الفقرات وهي كالآتي:-

- 1- أن تكون الفقرات واضحة ومفهومة وغير غامضة ومعقدة .
- 2- أن تكون صياغتها ملائمة للمجتمع المراد دراسته .
- 3- أن تحتوي الفقرة على فكرة واحدة ولا تبدأ بنفي (الحراشنة, 2015: 134).
4. أن يكون عدد الفقرات مناسبة دون كثرة لأنها تدخل الملل في نفس المستجيب (عطواني ومطر, 2018: 101).

ولقد اطلع الباحث على عدد من الدراسات والادبيات التي تناولت التحرر الاخلاقي .

رابعاً: بدائل الإجابة :

بعدما قام الباحث باعداد الفقرات اعتمد اسلوب ليكرت (Likert) في تصميم وبناء مقياس التحرر الاخلاقي ومن أجل الحصول على الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب تم وضع مقياس ثلاثي متدرج أمام كل فقرة، وهي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ احياناً، لا تنطبق عليّ ابداً)، وأعطيت الدرجات (3،2،1) للفقرات السلبية، وأعطيت الدرجات (1،2،3) للفقرات الايجابية .

خامساً: أعداد تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المجيب عند أجابته على المقياس، لذا قام الباحث بوضع تعليمات الإجابة عن المقياس وقد حرص الباحث على مراعاة الآتي:-

- 1- أن تكون تعليمات الإجابة واضحة وبسيطة.
- 2- لا يذكر هدف البحث، يذكر الباحث بأن المقياس معد لأغراض البحث العلمي فقط.
- 3- يبين الباحث للمسترشدين ان الإجابة ستحظى بسرية تامة ولا يطع عليها احد سوى الباحث فقط، فلا داع لذكر الاسم .

سادساً: عرض المقياس على المحكمين:

بعد أن تمت صياغة تعليمات المقياس، وصياغة فقراته قام الباحث بعرض الأداة (المقياس) بصيغته الأولية الملحق (3) المكون من (32) فقرة على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي لتقدير مدى صلاحيتها لقياس التحرر الاخلاقي والبالغ عددهم (26) لغرض تفويم المقياس والحكم عليه .

جدول رقم (4) يبين الفقرات التي تم تعديلها

ت	الفقرة قبل التعديل	ت	الفقرة بعد التعديل
1	عادة ما ادخل في شجار لحماية أصدقائي	1	اعتقد ان استخدام الكذب ضروري لابعاد زملائي عن المشاكل
7	الجأ الى استخدام عبارات جميلة للتقليل من الاخرين	7	الجأ الى استعمال عبارات جميلة مع انها تحتتمل ان تكون سيئة للتقليل من شأن الاخرين
10	عدم نجاحي في بعض المواد الدراسية ليس امرا خطيرا مقارنة بالذين يرسبون بجميع المواد	10	فشلي في بعض المواد الدراسية ليس امرا خطيرا مقارنة بالذين يرسبون بجميع المواد
15	اتعامل بأحتقار مع الاشخاص الغير جديرين بالثقة	15	اتعامل باحتقار مع الاشخاص غير الجديرين بالثقة
19	لوم مجموعة من الطلاب لعدم افصاحهم عن الطالب المشاكس امرا صائبا	19	لوم مجموعة من الطلاب لعدم افصاحهم عن الطالب المسيء امر صائب
23	اعتقد ان المدرسين المتهاونين يعرضون انفسهم للمساءلة	23	اعتقد ان المدرسين المتهاونين يعرضون انفسهم للمساءلة

اعتقد ان استخدام العنف ضد الابناء يولد لديهم تصرفات خاطئة	28	اعتقد ان استخدام العنف ضد الابناء عادة ما يولد لديهم تصرفات خاطئة	28
بعض الطلاب يفشلون في الدراسة لأن اهدافهم محدودة	30	بعض الطلاب لا يهتمون للنجاح لأن اهدافهم محدودة	30

سابعا: التحليل الإحصائي لمقياس التحرر الأخلاقي :

يتضمن تحليل الفقرات أو اختيار استجابات الأفراد عن كل فقرة من فقرات الاختبار والكشف عن مستوى صعوبة وقوة تميز الفقرة، وفعالية البدائل في فقرات المقياس، بذلك فإن الهدف من إجراءات تحليل الإحصائي هو اختيار الفقرات المناسبة وحذف الفقرات السهلة جداً والصعبة جداً، والتعرف إلى بعض الأمور منها هل الفقرة لها القدرة على التمييز بين الاستجابة المميزة وغير المميزة، هل خيارات أو بدائل الإجابة تعد جميعها مشجعة للإجابة على الفقرات (الخطيب والخطيب، 2011: 49)

ثامناً: الخصائص السايكومترية لمقياس التحرر الأخلاقي :

تُعد الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس إجراءات علمية ذات أهمية كبيرة في المقاييس النفسية، يجمع معظم علماء القياس النفسي على إن خاصيتي الصدق والثبات هي من أكثر الخصائص السايكومترية أهمية في المقاييس النفسية، إذ نستطيع بواسطتها أن نثبت أنها قادرة على قياس الظاهرة قياساً دقيقاً بالتالي توفر فرصة حقيقية في اتخاذ القرارات المناسبة لها (الريماوي، 2017: 96) ، ولذلك قام الباحث باستخراج الصدق والثبات لمقياس التحرر الأخلاقي .

تاسعاً: وصف المقياس :

أصبح مقياس التحرر الأخلاقي يتكون في صيغته النهائية من (32) فقرة موزعة على 8 مجالات لكل مجال (4) فقرات، والوسط الفرضي (64) درجة، ويعد الوسط الفرضي درجة الحكم على عينة البحث إذا كان لديهم تحرر أخلاقي ام لا، وتم الاعتماد على المدرج الثلاثي للتقدير ازاء كل فقرة، وقد اعطيت كل فقرة درجة تتراوح ما بين (1-3)، إذ تعطى الدرجة (3) للبديل (تنطبق علي دائماً) والدرجة (2) للبديل (تنطبق علي أحيانا) والدرجة (1) للبديل (لا تنطبق علي ابدا) للفقرات السلبية وتم تطبيق المقياس في يوم الاحد الموافق (2022/1/16).

عاشراً: المؤشرات الإحصائية لمقياس التحرر الأخلاقي :

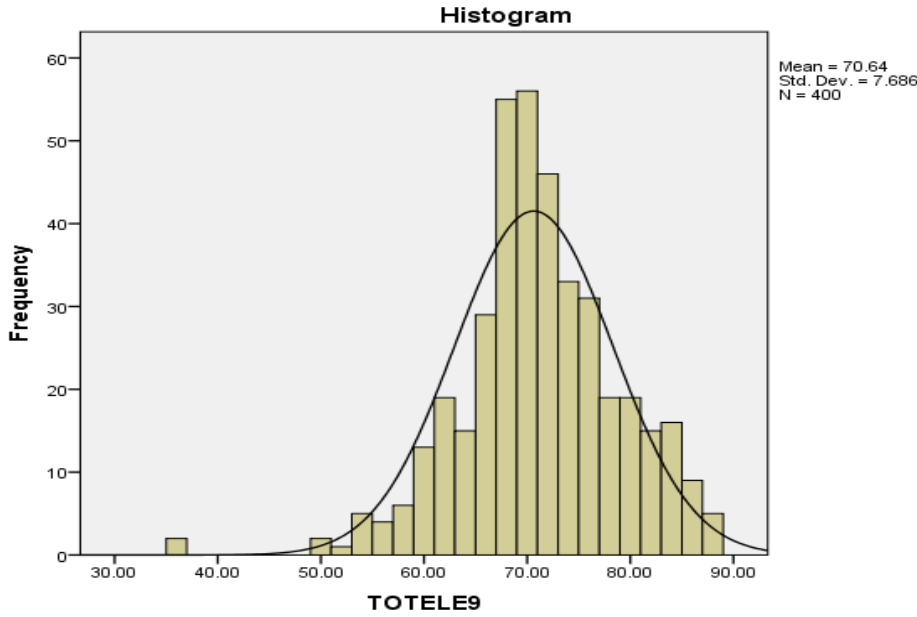
نظراً لاستقرار الخصائص الإحصائية لمقياس التحرر الأخلاقي الذي يبين أنّ عينة التحليل الإحصائي في هذا البحث تتوزع توزيعاً اعتدالياً إذ اقتربت درجات الوسط والوسيط والمنوال،

مما يعني أنّ العينة المختارة تمثل المجتمع المأخوذة منه تمثيلاً حقيقياً، وبالتالي يمكن ان تعمم نتائج البحث عن طريق هذه العينة على المجتمع .

جدول (5)

يبين المؤشرات الاحصائية لمقياس التحرر الاخلاقي

الدرجة	المؤشرات الاحصائية
400	حجم العينة
70.6350	الوسط الحسابي
0.38430	الخطأ المعياري للوسط
70.0000	وسيط
70.00	منوال
7.68599	انحراف معياري
59.074	التباين
-.422	الالتواء
0.122	الخطأ المعياري للالتواء
1.618	التفطح
0.243	الخطأ المعياري للتفطح
52.00	المدى
36.00	اقل درجة
88.00	اعلى درجة
28254.00	المجموع



شكل يوضح المنحنى الاعتدالي في توزيع افراد عينة البحث على مقياس التحرر الأخلاقي

❖ الوسائل الاحصائية.

- ◆ الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين: استعمل لمعرفة القوة التمييزية.
- ◆ معامل الارتباط بيرسون: لاستخراج معامل ثبات المقياس وإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.
- ◆ مربع كاي: لاستخراج قيمة التكافؤات.
- ◆ مان وتني: لاستخراج قيمة التكافؤ في الاختبار القبلي ومتغير العمر بين المجموعتين الضابطة و التجريبية.
- ◆ معادلة الفاكرونباخ: لاستخراج الثبات.
- ◆ الوسط الحسابي والانحراف المعياري
- ◆ التفرطح

◆ الالتواء

الفصل الرابع

أولاً : عرض النتائج :

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى التحرر الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس التحرر الاخلاقي على عينة البحث الاساسية البالغة (400) طالب من طلاب المرحلة المتوسطة ، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات، إن المتوسط الحسابي لعينة البحث قد بلغ (82) بانحراف معياري مقداره (7,28)، ومن أجل معرفة دلالة الفرق بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة.

جدول (6) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التحرر الاخلاقي

العينة	الوسط الحسابي	انحراف معياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
400	82	7,028	64	51,224	1,96	0,05

تشير هذه النتيجة الى ان طلاب المرحلة المتوسطة يتمتعون بمستوى من التحرر الاخلاقي الذي يعتمد الى حد كبير على الظروف البيئية والتغيرات والاحداث التي اثرت على المجتمع ككل والأزمات التي تحيط بالفرد بشكل عام وعلى سلوك الطالب بشكل خاص.

■ التوصيات :-

1- إفادة المرشدين التربويين في وزارة التربية من مقياس التحرر الاخلاقي الذي أعده الباحث للكشف عن طلاب المرحلة المتوسطة الذين يعانون من التحرر الاخلاقي.

❖ المقترحات

1- إجراء دراسة تجريبية مماثلة اثر برنامج ارشادي بأسلوب الاستبصار في خفض التحرر الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة على مراحل دراسية أخرى، كالمرحلة الاعدادية أو طلبة الجامعة.

المصادر

المصادر العربية :

- ملحم عمر ، (2015) : الجهد العاطفي في الإدارة التربوية مجلة العلوم الاجتماعية ، استاذ مساعد جامعة محمد بو طياف ميلة.
- عطواني, اسعد حسين ومطر, يوسف خليل (2018): مناهج البحث العلمي, بيروت, لبنان, ط1..
- سعيد, وفاء كمال (2000): الاتساق في الالتزام الخلقى بين الموظف وبعض المؤسسات الاجتماعية, رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية الاداب, الجامعة المستنصرية.
- الروسان, فاروق (2000): تعديل وبناء السلوك الانساني, دار الفكر للطباعة والنشر, جامعة القدس المفتوحة, عمان.
- طعمة ، حسين جبار (2014) : اتخاذ القرار وعلاقته بالادراك البنائي وتنظيم الذات لدى المرشدين التربويين ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية
- حمزة واخرون, حميد محمد, نسرین حمزة السلطاني, ابتسام جعفر, جواد الخفاجي (2016): مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس, دار الرضوان للنشر والتوزيع, عمان, ط1.
- الحراشنة, سالم احمود (2015): التوجيه والارشاد الدليل الارشادي العلمي للمرشدين والعاملين مع الشباب, دار الخليج للنشر والتوزيع, عمان, الاردن, ط1.
- الخطيب, احمد حامد والخطيب, محمد احمد (2011): الاختبارات والمقاييس النفسية, ط1, دار الحامد للنشر , عمان- الاردن.
- الريماوي, عمر طالب (2017): بناء وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية, ط1, دار امجد للنشر والتوزيع, عمان- الاردن.

المصادر الاجنبية

- Jordan,J,Muller,E,& Murnighan,J.K.(2011).Striving for the moral self: The effects of recalling past moral actions on future moral behavior. Personality and Social Psychology Bulletin,37,701-713.doi:10.1177\014167211400208.
- , (1990): *Mechanisms of moral disengagement*, in: W. Reich (Ed.), _____ psychologies, ideologies, theologies, states of mind, pp. :Origins of Terrorism 161-191 (Cambridge, Cambridge University Press).
- , A. (1989): Social cognitive theory. in R.vasta _____ (ed).annals of child development .vol .6 six theories of child development (pp.1- 60).



- , A., Underwood, B. & Fromson, ME (1975): *Disinhibition of aggression through diffusion of responsibility and dehumanization of victims*, 253..Journal of Research in Personality, 9, pp
- , A., Underwood, B. & Fromson, ME (1975): *Disinhibition of aggression through diffusion of responsibility and dehumanization of victims*, 253..Journal of Research in Personality, 9, pp
- . (1986): *Social Foundations of Thought and Action: a social cognitive theory* (Englewood Cliffs, NJ, Prentice-Hall).
- , L.O and S.M Drury (1992): “comprehensive school counseling programs are view for policy Makers and practitioners “journal of counseling and Development. No –USA, 1992 American Association for counseling and Development morch, Appil, 1992
- Ebel, R. I, (1972)Essentials of Educational measurement . New Jersey, Englewood cliffs : prentice – hall
- Hindriks,f.(2015): howdos reasoning (failto) contribut to moral judgment ? dumb founding and disengagement .ethic theory moral praction ,volume18,lssu2,pp. 237-250.
- Page,t.e. ,Pina,a.(2015): *moral disengagement A self-regulatory process in sexual harassment perpetration at work: A preliminary conceptualization aggression and violent behavior* ,Keynes college , university of kent, United.

التحرر الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة

المخلص:

استهدف البحث الحالي التعرف على مستوى التحرر الأخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، اذ قام الباحث ببناء مقياس التحرر الاخلاقي وفق نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura1986) الذي تكون من (32) فقرة بصيغته النهائية، بعد عرضه على مجموعة من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، والقياس والتقويم، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس، وكذلك تم التحقق من صدق البناء، أما الثبات فقد تم ايجاده بطريقتين هما: اعادة الاختبار اذ بلغ (0.82) ،والفاكرونباخ وقد بلغ (0.77) ، واعتمادا على نتائج البحث الحالي وضع الباحث مجموعة

الباحثين

جامعة ديالى/ كلية التربية أ. م. د. نور جبار علي

للعلم الانسانية

جامعة ديالى/ كلية التربية عمر ياسين طه

للعلم الانسانية

عناوين الاتصال

Noor.ps@uodiyala.eud.iq
ddffm3778@gmail.com

الكلمات المفتاحية البرنامج الإرشادي ، اسلوب الاستبصار

، التحرر .

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)